

كتاب النكاح من صحيح البخاري للشيخ ابن عثيمين 26

محمد بن صالح العثيمين

ونظير ذلك لو ان رجلا جعل ينظر اليك من شق الباب فانك تفقأ عينه تاخذ الحربة او شبه وتفقع عينك بدون ان تنذره نعم بدون ان تنذره حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام جعل يقتله - [00:00:16](#)

لان لا يشعر به فيهرب لماذا يعني لو قال قائل لماذا لا نجعل هذه المسألة من باب دفع الصائم وانه اذا اندفع بدون ذلك لم يجوز ان نفعل به هذا - [00:00:40](#)

فالجواب ان هذا من باب قمع المفسد وعقوبته وليس من باب دفع الصائم فهذا الرجل الذي والعياذ بالله وجده الانسان على اهله له ان يقتله جاء برجل قد قتل رجلا وجده على امرأته - [00:00:56](#)

تحاكمه واولياؤه الى عمر رضي الله عنه فجاء الرجل فقال يا امير المؤمنين نعم انا قتلته بسيقي هذا ولكني انما ظربت بين اه فخذي اهلي فان كان بينهما فقد قتلته - [00:01:19](#)

فاخذ عمر السيف منه وهزه وقال ان عادوا فعدت ولا انكر عليه نعم المرأة لا هو يدافع عن حرمة يكون هذا من باب قتل الخطأ ماشي هذا هو سعد ابن عباد - [00:01:43](#)

هو سعد ابن عباد حتى نزلت الان نعم ها ما علينا من رضا المرأة الاحاديث عامة يقتل الرجل نعم المرأة ما لها ما لها حق ابتلاء ما له حق مثلا - [00:02:23](#)

لا خلاص نعم حدثنا محمود قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام قال اخبرني ابي انس ما بنت عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قال تزوجني الزبير وماله في الارض من مال ولا ولا مملوك ولا شيء غير ناضح وغير فرسه - [00:02:45](#)

فكنت اعلق فرسه واستقي الماء واخرج غربه واعجن ولم اكن احسن ولم اكن احسن اخبز وكان يخبز جارات لي من وكن نسوة وكن نسوة صدق وكنت انقل النوى من ارض الزبير التي يقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسي - [00:03:09](#)

وهي مني على ثلثي فرصة فجئت يوما والنوى على رأسي فلقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه نفر من الانصار ثم قال اخ لي ليحملني خلفه فاستحييت ان اسير مع الرجال وذكر الزبير وغيرته وكان غير الناس فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم اني - [00:03:28](#)

قد استحييت فمضى فجئت الزبير فقلت لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى رأس النوى ومعه نفر من اصحابه فانا خلي اركب فاستحييت منه وعرفت غيرتك. فقال والله لحملك لحملك النوى كان اشد علي من ركوبك معه - [00:03:52](#)

قالت حتى قالت حتى ارسل الي ابو بكر بعد ذلك بعد ذلك بخادم تكفيني سياسة الفرس فكأنما اعتقني الله اكبر في هذا من من الفوائد اولا دليل على ان المرأة مكلفة بخدمة زوجها في بيته - [00:04:12](#)

لان اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها تقول انها تغلف الفرس وتسقي الماء تجيب الما من محلي وتخز الغرب وتعجز لكنها لا تعرف تخبز فيخبز لها جارات لها من الانصار - [00:04:32](#)

وفيه دليل على ان تقديس الغرب للمرأة الان وكون تخلي المرأة كأنها ملكة والرجل كانه مملوك ان هذا خلاف الطبيعة التي خلق الله البشر عليها وخلاف هدي المسلمين لا يهدي المسلمين - [00:04:54](#)

ولذلك ان تجد بعض المستغربين الان قد انحطت اخلاقهم بالنسبة لنسائهم حتى كانت المرأة هي التي تأمر الزوج افعل كذا افعل كذا سووا الشاهي قالت لا سواهج ولا جيب خادم - [00:05:16](#)

اطبخ الغدا قالت لا اطبخها انت ولا رحت من المطبخ نعم هذا ليس بصحيح بل يلزمها ان تطبخ وان تسوي القهوة ونقول بالنسبة للفرس الان ما عندنا فرس السيارة تملئها بنزين يعني؟ ها؟ نعم. بما يقتضيه العرف - [00:05:36](#)

السيارة اذا دخلت في البيت يعني وقال نظفيه تنظفها ولا لا؟ ها طيب علاش تقول له مثلاً روعي احلبي البقرة ها نقول احب الفقرات يجي علفها على كل حال نقول ما جرى به العرف - [00:06:04](#)

لكن اذا جرى العرف بما يخالف عرفوا الصحابة هذا المشكل لان الان مثلاً شعبنا ربما انه الان في تقهقر الى ان يقلد الغرب في تقديس المرأة اخر شي غدا يأتي العرف اللي الذي تقوله المرأة - [00:06:31](#)

للرجل يلا رح للواء نعم اي نعم مشكلة زين الشاهي زين الغداء شوف ثوبي وسخ راح نغسله مشكلة هذي على كل حال هذا المشكل نعم؟ اي نعم نعم. هذي مشكلة - [00:06:50](#)

لكن عندنا اية من القرآن الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض هو القوام المرأة ليست قوامة بل المرأة ريح او مرعية والرجل هو الراعي عليها وفيه ايضاً في من فوائد هذا الحديث - [00:07:11](#)

تواضع النبي صلى الله عليه وسلم ورحمته بامته حيث اناخ البعيد لمن لبنت لبنت صديقه عليه الصلاة والسلام وهو ابو بكر وفيه دليل على اسماء بنت ابي بكر لحق زوجها - [00:07:33](#)

وغيرتها عليه حيث انها لم تركب لانها ذكرت ها غيرك زوجها الزبير ابن عوام رضي الله عنه وفيه دليل على ان المرأة تحدث زوجها بما حصل لها وهذا والحمد لله وان لم يكن ذا ذات قيمة بالنسبة للاستنباط من الحديث - [00:07:57](#)

لان كل امرأة تكون مع زوجها تبادل الحب فانه سوف فقصوا عليه ما جرى لها ويقص عليها ما جرى له نعم شف اخر جملة يقول والله لا حملك النوى والميل - [00:08:23](#)

فكيلو ها الكيلو سبعة ونص لا اكثر الظهر عجيب ما هو ما هو كيلو ونص وسبعة من عشرة اكثر من الناس في واحد وسبعة من عشرة ها وسبعة من عشرة احسنت ايه - [00:08:48](#)

طيب اذا صار ثلاثة كيلو واربعة من عشرة النواة على رأسه ثلاث كيلو واربعة من عشرة نعم اي في غير السفر يعني نعم؟ الى السوق مثلاً ها؟ هي الاسواق. ايه ما في شك انه هو يجوز اذا لم يكن فتنة يجوز. هذا هو الاصل. نعم ايش يقول - [00:09:08](#)

يقول ووجه المفاضلة التي اشار اليها الزبير. قبلة قبلة روايات ها؟ اقول روايات ها والروايات اختلاف روايات ذكاء نقرأها لا يكره الرجال فقال والله قول والله لحملكن وعلى رأسك كان اشد علي من ركوبك معا. كذا للاكثر وفي رواية استرخصي كان اشد عليك -

[00:09:43](#)

وسقطت هذه اللحظة من رواية مسلم ووجه ووجه المفاضلة التي اشار اليها الزبير ان ركوبها مع النبي صلى الله عليه وسلم لا ينشأ منه كبير امر كبير امر من الغيرة لانها لانها اخت امرأته - [00:10:07](#)

فهي في تلك الحال لا يحل له تزوجها ان لو كانت ان لو كانت خلية من الزوج وجوازا يقع لها ما وقع لزينب بنت جحش بعيد جدا لانه يزيد عليه لزوم فراقه لوقتها - [00:10:23](#)

فما بقي الا احتمال احتمال ان يقع لها عن بعض الرجال عن من بعض من بعض رجال المزاحمة بغير قصد. وان ينكشف منها حالة السير ما لا تريد انكشافه ونحو ذلك. ونحو ذلك. وهذا كله اخاه - [00:10:37](#)

مما تحقق من تبزلها بحمل النوى على رأسها من مكان بعيد. لانه قد لانه قد يتوهم قد يتوهم خصة النفس ودناعة الهمة وقلة الغيرة. ولكن كان السبب الحامل على الصبر على ولكن كان السبب الحامل على الصبر على ذلك شغل - [00:10:52](#)

زوجها وابيها بالجهاد وغيره مما يأمرهم به النبي صلى الله عليه وسلم ويقيمون فيه. وكانوا لا يتفرغون للقيام بام بامور البيت بان يتعاطوا ذلك بانفسهم ولضيق ما بأيديهم على استخدام من يقوم بذلك عنهم. ان الزبير رضي الله عنه يقول - [00:11:12](#)

ان حملة النواة اشد من ان تركبي معه بالنسبة الى ابتدال نفسك انحطاط في ربتك يعني معناه ان حمل النوى اشد من الركوع عند الناس لو لو ركبت معه ما صار مثل ما لو - [00:11:33](#)

حملة النوى حمل النوى اشد بل قد يكون ركوبها مع النبي صلى الله عليه وسلم منقبة لها وشرف هذا معنى قوله لحملك النوى اشد كان اشد من ركوبك معه فكأنه يقول - [00:11:58](#)

لو ركبتني معهما ما اكثر ذلك عندي شيء علي شيئا لانه اذا لم يؤثر حملك النواة فهذا من باب اولى هذا معنى الحديث. نعم اي نعم ما في اشكال بالنسبة للرسول عليه الصلاة والسلام - [00:12:15](#)

بالنسبة لغيره قد يكون فيه اشكال نعم الرسول عليه الصلاة والسلام يجوز له ان يخلو بالمرأة الى محرم يجوز للمرأة ان تكشف له يجوز ان تقلي رأسه ولو كانت محارم - [00:12:39](#)

هذي من خصائص الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم نعم لا ينبغي يجعل الرجل مراته تعمل باعمال شاقة يعني ما جرت العادة للمرأة ان تعملها بالهادي تبذل المرأة وان كان من حقه - [00:12:53](#)

والله ما هي ما هو ظاهر لانه نعم ابو الزبير كاري يا ام علي لا لا هو يقول يقول انت اذا كيف تكرهين ان تركبي مع الرسول ولا تكره انت ان تحمل ان تحملي - [00:13:15](#)

النوى حملنا واسع نعم؟ ها؟ ضعف حديث اخر؟ نعم؟ ما يؤخذ من هذا مثلا الحديث هذا ضعف الحديث الاخر اللي روي ان عائشة ناس ما دخلت على الرسول وعليها ثواب ليس - [00:13:28](#)

ما يؤخذ لابعه ايه هذاك ضعيف لو ما انا اقصد بالمثل ايه اقصد بالمثل يا شيخ ايها الرجال ما في شك يعني اذا كان عائشة رضي الله عنها خافت من من من - [00:13:44](#)

زوجها الزبير ان تركب مع الرسول فكيف انها تبي تأتي بثياب دقاق يصف مما وراءهم ها؟ ربما يعني ربما وهو قد يناقش فيه وفيه ايضا دليل على جواز استخدام الخادم - [00:13:59](#)

لكن اذا دعت الحاجة ولهذا قالت اسماء فكأنما اعتقدي كأنما اعتقل كأنها تجد رضي الله عنها من هذا مشقة لكنها صابرة من اجل حق الزوج نعم ها؟ وهي راكبة خالص - [00:14:15](#)

كيف لا لا الرحل ما هو تكون للفعل الظاهر انك ما تعرف وين غانم يعلمه البعير لهشتاق اللي على الجنين دي لها اجتاد يركب عليها الراكب وحده من خلفها الردف اللي هي الفخذ البعير - [00:14:37](#)

هذي ما يكون في اشداد الرديف هو الذي يكون على هذا النذر في فاصل اي نعم في فاصل مؤخرة الراحل نعم نعم ثلاثة يلا قال حدثنا ابن علية عن حمير عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم عند بعض نسائه فارسلت احدى امهات المؤمنين - [00:15:04](#)

بصحبة فيها طعام فضربت التي النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها يد الخادم فسقطت الصفحة فانفلقت فجمع النبي صلى الله عليه وسلم فلقى الصفحة ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحبة ويقول غارت امكم - [00:15:30](#)

ثم حبس الخادم حتى اوتي بصحفة من من عند التي هو في بيتها فدفع الصحفة الصحيحة الى التي كسرت صحبتها وامسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه اللهم صلي وسلم على رسول الله - [00:15:49](#)

ولكن ولم يوبخها النبي عليه الصلاة والسلام لان هذا كان من شدة الهيرة والغيرة ثورة في الواقع ما يستطيع الانسان ان يكسرها اشد من الغضب فالرسول عليه الصلاة والسلام جعل - [00:16:06](#)

يضم هذه الصحفة بعضها على بعض يجمع الطعام ويقول غارت امكم يعني انها فعلت ذلك من اجل الغيرة وفيه دليل على قول الصحيح الراجح ان المثلي يضمن بمثله وان المثلي لا يختص بالمكيل والموزون - [00:16:24](#)

كما قاله الفقهاء رحمهم الله فليعم كلما كان له مثل او نظير هذي هم طيب اقول في دليل على ان المثلي لا يختص بالمكيل والموجوع وانما يشمل كل ما له نظير ومماثل - [00:16:48](#)

مثال ذلك خسر شخص فنجالا لشخص يضمه على المذهب بالقيمة وعلى القول الثاني بمثله بفنجان مثله لان هذا له مثيل كسر انسان صحفة شخص على المذهب يضمنها بالقيمة وعلى القول الثاني - [00:17:11](#)

يضمنها بمثلها شق انسان ثوب انسان على المذهب يضمنه بالقيمة وعلى القول الثاني بمثله وعلى وهلم جرا الصحيح ان المثلي يضمن

بمثله وهو كل ما له نظير ومثيل سواء كان مصنوعا او طعاما او ثيابا او غير ذلك - [00:17:37](#)

نعم هذا من باب الستر المبعثة ولى فالمعروف انها عائشة رضي الله عنها نعم - [00:18:05](#)